

تقييم موسم الحبوب 2024-2025 والاستعدادات لموسم 2025-2026

مقدمة

- تعزيز زراعة الحبوب المروية في الوسط والجنوب.
- تطوير نظم المعلومات لمتابعة المواسم وتوزيع مستلزمات الإنتاج.

المساحات المزروعة حسب نوع الحبوب

كانت المساحات المبرمجة 1,173 مليون هكتار لكن لم يقع بذر سوى 1,002 مليون هكتار أي بنسبة 85%، وهي مفصلة كما يلي:

المساحة (ألف هكتار)	قمح صلب	شعير	قمح لين	تريتیکال	الجملة
548	413	31	10	1002	

وقد بلغت المساحات المروية 67 ألف هكتار.



البذور

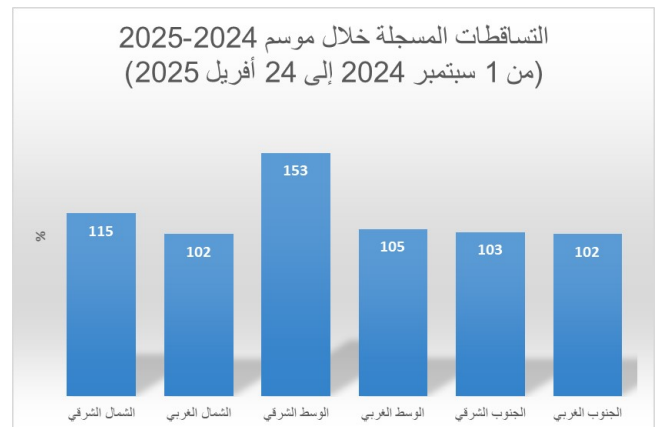
تم وضع 480,6 ألف قنطار من البذور على ذمة الفلاحين موزعة كالآتي:

- البذور الممتازة المروجة عن طريق شركات التجميع: 261,3 ألف قنطار،
- بذور الشعير العادية المراقبة: 116,3 ألف قنطار،
- بذور القمح العادية المراقبة: 103 ألف قنطار،

يهدف هذا التقرير، في جزئه الأول إلى متابعة وتقييم موسم الحبوب 2024-2025 في تونس، مع تقديم تحليل شامل للمؤشرات المناخية، المساحات المزروعة، الإنتاج، التجميع، والاجراءات المتخذة. اما الجزء الثاني فيهم الاستعدادات المتخذة قبل انطلاق الموسم القادم 2026/2025.

المؤشرات المناخية للموسم الفلاحي 2025/2024

شهدت بداية الموسم نزول كميات هامة من الأمطار ساهمت في الإعداد الجيد لموسم البذر مع ارتفاع المخزون المائي في السدود حيث بلغ أقصاها في موفي شهر مارس 2025 نسبة امتلاء بلغت 37,3% وسجلت زيادة طفيفة في كميات الأمطار المسجلة على طوال الموسم مقارنة بالمعدلات العادية حيث تراوحت نسبة التغطية المطرية بين 102% في الشمال الغربي و153% في الوسط الشرقي. كما تميز الموسم بشتاء دافئ باستثناء فترات قصيرة.



التوجهات العامة للقطاع خلال الموسم

- مزيد تكييف القطاع مع التغيرات المناخية خاصة مواسم الجفاف المتكررة.
- توجيه زراعة القمح الصلب في المناطق الملائمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- إحياء زراعة القمح اللين وزيادة المساحات المزروعة بالشعير والتريتیکال بالمناطق البعلية.

وقع توزيع كميات الأسمدة على الجهات بنسبة إنجاز إجمالية بلغت 78% كما يلي :

الاسمدة	الكمية الموضوعة (ألف طن)	نسبة الإنجاز (%)
د أ ب	95,8	80
سوبر 45	23,7	79
أمونيتر	169,7	77
المجموع	289	78

تمويل الموسم

بلغت القيمة الجملية للقروض 123 مليون دينار لفائدة 3145 منتفع وهي موزعة حسب مصدر التمويل كما يلي:

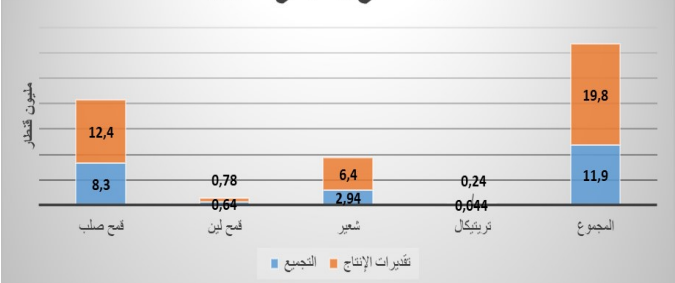
- البنك التونسي للتضامن: 16 مليون د ل 1860 منتفع،
- البنك الوطني الفلاحي: 107 مليون د ل 1285 منتفع.

إنتاج وتجميع الحبوب

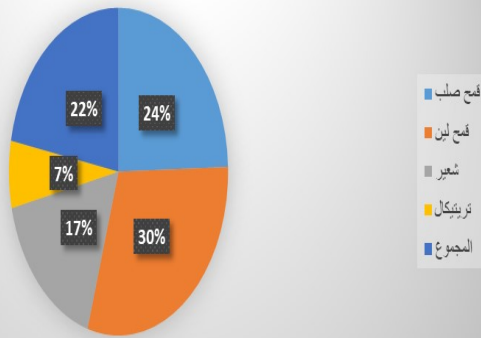
بلغت المساحات المحصودة 911 ألف هكتار، مع معدل مردود وطني 22 قنطار/هكتار، ومعدل مردود في المساحات المروية 38 قنطار/هكتار. مع العلم ان أعلى مردود مسجل في القطاع المروي بلغ 90 ق/هك في منطقة الشبكة بولاية القيروان قمح صلب من صنف خيار

النوع	تقديرات الإنتاج (مليون قنطار)	التجميع (مليون قنطار)	نسبة التجميع (%)
قمح صلب	12,4	8,3	67
قمح لين	0,78	0,64	82
شعير	6,4	2,94	46
تريتيكال	0,24	0,044	18
المجموع	19,8	11,9	60

تقديرات إنتاج و تجميع الحبوب

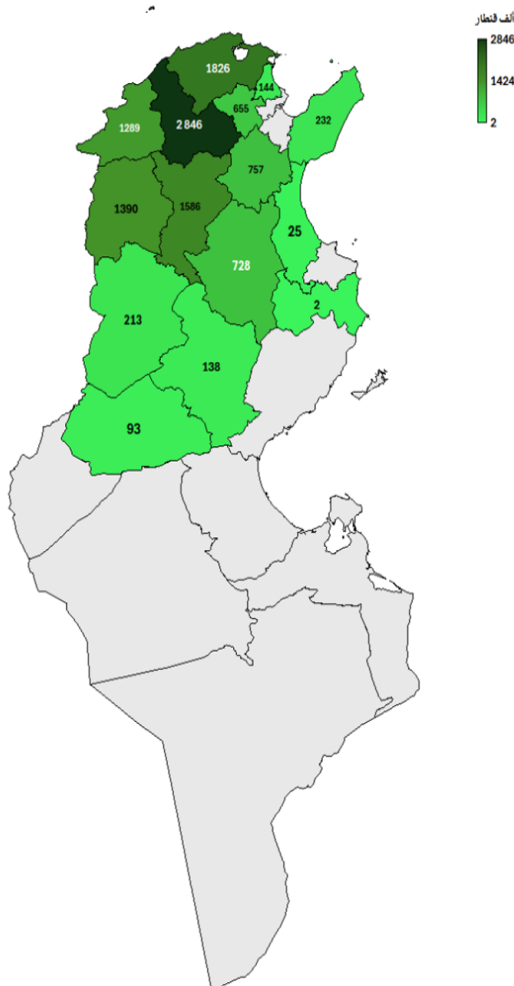


نسبة التجميع %



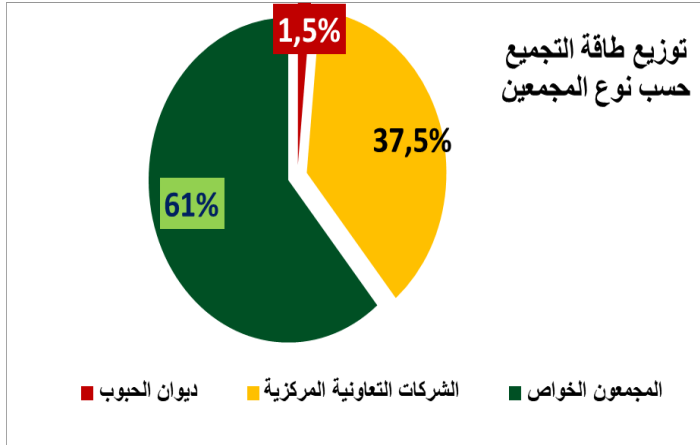
توزيع الكميات المجمعة حسب الولايات

الوحدة: ألف قنطار



- صوامع 4,5 مليون ق،
- مخازن 2,31 مليون ق،
- أحواض أسترالية 0,82 مليون ق،

كما تم احصاء طاقات إضافية في حدود 548 ألف ق لاستغلالها كمراكز تجميع مؤقتة.



طاقة الخزن

يتوفر لدى ديوان الحبوب طاقات خزن بحوالي 4,3 مليون قنطار وهي موزعة كما يلي:

- طاقات خزن مخصصة للمخزون الاحتياطي في حدود 2 مليون ق أي بنسبة 46 %
- طاقات خزن مخصصة لعملية الاجلاء في حدود 2,3 مليون ق أي بنسبة 54 %
- كما يمكن اللجوء عند الاقتضاء إلى استغلال طاقات الخزن المتوفرة لدى المطاحن وهي في حدود 2,9 مليون ق، كما تم إحصاء طاقات خزن إضافية محتملة في حدود 475 ألف ق.

ووفقا لما سبق ذكره نستنتج أن موسم الحبوب 2025-2024 كان ناجحاً من حيث الإعداد، الإنتاج والتجميع، مع تحديات لاتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز القطاع وضمان الأمن الغذائي في تونس.

لإنجاح عملية تجميع الحبوب وتغطية كلفة التجميع والخزن تم اقرار الإجراءات التالية تبعا للأمر الموسمي والتي تمثلت خاصة في:

1. تعديل الهوامش والمنح المخولة لديوان الحبوب بإصدار الأمر الموسمي المتعلق بتعيين سعر الحبوب وبكيفية دفع أثمانها وخزنها وإحالتها بالنسبة إلى الموسم 2025-2026.
2. تحيين منحة فرق الإحالة الصافي ومنحة الخزن للقمح الصلب والقمح اللين والشعير والتريتيكال باعتماد قيمة هذه المنح الواردة في الأمر الموسمي 2024/2025 كمرجع واعتماد نسبة الزيادة في الأجور ونسبة الزيادة في مصاريف التسيير ونسبة السوق المالية الحالية.
3. الزيادة في تعريف النقل بـ 5%.
4. للمحافظة على مستويات أسعار الحبوب عند الإنتاج التي تم اعتمادها في موسم 2023/2024 وقع الإبقاء على المنحة الظرفية بقيمة 10 د/ق وتم ادراجها في السعر الأساسي لكل أنواع الحبوب كما يلي:

- القمح الصلب 140 د/ق (سعر أساسي 100 د/ق ومنحة التسليم السريع 40 د/ق)،
- القمح اللين 110 د/ق (سعر أساسي 80 د/ق ومنحة التسليم السريع 30 د/ق)،
- الشعير والتريتيكال: 90 د/ق (سعر أساسي 65 د/ق ومنحة التسليم السريع 25 د/ق)،
- 5. تمت الموافقة على اسناد تسبيقات مالية للشركات التعاونية المركزية حتى تتمكن من الاستعداد الجيد لموسم التجميع،
- 6. اقرار تمويل شراء شركات التجميع من الحبوب لموسم 2025/2024 من طرف ديوان الحبوب خلال المجلس الوزاري ليوم 10 مارس 2025،
- 7. تكوين لجنة مركزية ولجان جهوية بخصوص مراكز التجميع الناشطة قبل صدور كراس الشروط،
- 8. تم تكوين لجنة للمصادقة على مراكز التجميع الجديدة المحدثه بعد كراس الشروط،
- 9. تنفيذ برنامج لمراقبة 27 مخبرا لتعيير حبوب الاستهلاك،

طاقة التجميع

بلغت طاقة التجميع المحمية المتوفرة حوالي 8 مليون قنطار موزعة

الاستعدادات لموسم الحبوب 2025/2025

البذور الممتازة

بلغت كميات البذور الممتازة المجمعة موسم 2025-2026 حوالي 702 ألف قنطار، وهو ما يمثل ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالموسم الفارط. ويعكس هذا الإنجاز الجهود المبذولة من طرف كل المتدخلين في منظومة الإنتاج المحلي للبذور عالية الجودة.

حيث قدر إنتاج البذور المثبتة الصافية: 515 ألف قنطار (مقابل 261 ألف قنطار في الموسم الفارط) أي بزيادة % 97,3 وهي موزعة كما يلي:

الوحدة: ألف هكتار

النوع	الكمية المنجزة موسم 2024/2025	الكمية المبرمجة موسم 2025/2026
قمح صلب	237	460
قمح لين	19	45
شعير	5	10
المجموع	261	515

وفي المقابل كانت الحاجيات المقدرة من البذور المثبتة: 573 ألف قنطار والحاجيات من الشعير المراقب: 127 ألف قنطار

الوحدة: ألف هكتار

النوع	الحاجيات 2025/2026 (ألف قنطار)	الكمية الممكن توفيرها 2025/2026 (ألف قنطار)
قمح صلب	473	460
قمح لين	41	45
شعير	56	10
تريتیکال	3	0
المجموع	573	515

المساحات المبرمجة للحبوب

قدرت المساحات المبرمجة لموسم الحبوب 2025-2026 حوالي 1,145 مليون هكتار مقابل 1,173 مليون هكتار مبرمجة في الموسم الفارط. وتتنوع هذه المساحات على مختلف ولايات الجمهورية حسب خصائصها المناخية والفلاحية كما يلي:

- ولايات الشمال: 853 ألف هكتار (مقابل 856 ألف هكتار في الموسم الفارط)
- ولايات الوسط والجنوب: 291 ألف هكتار (مقابل 317 ألف هكتار في الموسم الفارط).

الوحدة: ألف هكتار

النوع	مساحة المبرمجة 2024/2025	المساحة المبرمجة 2025/2026
قمح صلب	606	598
قمح لين	40	46
شعير	517	491
تريتیکال	10	10
المجموع	1173	1145

مساحات الحبوب المروية المبرمجة

قدرت مساحة الحبوب المروية المبرمجة 77 ألف هكتار لموسم 2025-2026، مقابل 80 ألف هكتار في الموسم الفارط موزعة كالآتي:

الوحدة: ألف هكتار

النوع	المساحة المبرمجة 2024/2025	المساحة المبرمجة 2025/2026
قمح صلب	54	52
شعير	25	24
قمح لين	1	0,2
المجموع	80	77

- 38 ألف طن من سماد السوبر 45
- 46 ألف طن من سماد الدأب
- 37 ألف طن من الأمونيتر.

الإجراءات المتخذة وأسعار الأسمدة

في إطار الاستعدادات لموسم الحبوب 2025-2026 وأخذا بعين الاعتبار لتواتر مواسم الجفاف، تم اتخاذ إجراءات هامة لتمكين الفلاحين من اقتناء مستلزمات الإنتاج. وحسب ما تم اقراره بالمجلس الوزاري المضيق بتاريخ 20 ماي 2025، فقد تمت المحافظة على أسعار الأسمدة الكيميائية الأساسية والمحددة كالآتي:

سعر البيع بالتفصيل (دينار / طن)	سعر البيع بالجملة (دينار / طن)	
720	620	الأمونيتر الزراعي المكبس
790	690	ثاني فوسفات الأمونيا
700	600	ثلاثي فوسفات الرقيق

وفي انتظار انطلاق عملية بذر الحبوب للموسم الفلاحي 2025/2026، تتالا الاستعدادات المتخذة من طرف كل المتدخلين في المنظومة، حثيثة، سعيا منهم لإنجاح الموسم الذي نأمل أن يحقق نتائج طيبة على غرار الموسم الفارط.

يتضمن برنامج الأسمدة لموسم 2025-2026 كمية إجمالية قدرها 289 ألف طن من الأسمدة الكيميائية الأساسية، موزعة على ثلاثة أنواع رئيسية لتلبية الاحتياجات كالآتي:

الوحدة : ألف طن

الكميات المبرمجة لموسم 2025/2026	الكميات الموضوعة خلال موسم 2025/2024	الأسمدة
120	95,8	د أ ب (مكيس وسائب)
30	23,7	سوبر 45 (مكيس وسائب)
220	169,7	أمونيتر (مكيس)
370	289	المجموع

حيث تعهد المجمع الكيميائي التونسي بإنتاج 150 ألف طن بمصنع الأمونيتر بقابس خلال موسم توزيع الأسمدة 2025-2026. على ان يتم توريد كمية لا تقل عن 70 ألف طن من الأمونيتر (نفس الكمية تم توريدها خلال الموسم الفارط).

وقد انطلقت عمليات تزويد الشركات بالأسمدة الكيميائية الأساسية تبعا لجلسات عمل اللجنة الفنية المشتركة حيث تم الى غاية نهاية شهر سبتمبر 2025 سناد الكميات التالية:

المصدر: الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي وديوان الحبوب

Elaboré par Nachaat JAZIRI
Observatoire National de l'Agriculture